

المحاضرة السابعة

المنهج القائم على المشروعات

مقدمة

* يقوم هذا المدخل على أساس أن يختار التلاميذ مشروعًا معيناً يميلون إلى دراسته ويكون من النوع الواسع الذي يحتاج معالجته إلى أنواع مختلفة من الخيارات وميادين متنوعة من المعارف والمعلومات وعندما يتافق التلاميذ على اختيار مشروع معين يقومون بوضع خطة لدراسته ثم يتوجهون إلى تنفيذها مستمدین على أنفسهم ولكن بتوجيه المدرس ومعونته ، وفي أثناء عملية التنفيذ هذه يقومون بالعديد من الأنشطة التعليمية مثل جمع المعلومات المتعلقة بالمشروع ورسم الخرائط وإجراء التجارب وعمل الإحصاءات واستخلاص النتائج واقتراح الحلول .

مفهوم المشروع

* هو اي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية ويتم في البيئة الاجتماعية ويستخدم فيه المتعلم الكتب وتحصيل المعلومات كوسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها .

مدخل للمشروعات

* هو طريقة تدريس مرتبطة ارتباط وثيق بأهداف المنهج ويكتسب الطلاب المفاهيم الازمة من خلال انخراطهم في المشروع وتقوم هذه الطريقة أساساً على التعلم الذاتي والتعاوني ، وإذا كان محتوى المنهج معد مسبقاً فلابد أن يرتبط المشروع بهذا المحتوى .

هدف مدخل المشروعات

*يهدف مدخل المشروعات الى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معا ، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي ، وتطبق على الانشطه التي تغلب عليها الصبغة العلمية .

خصائص التعلم القائم على المشروعات

- * ارتباط مخرجات المشروع ارتباطا قويا بأهداف الممنهج والتعلم .
- * الطلاب مسؤولون عن تصميم وإدارة كثير من تعلمهم .
- * يتضمن نشاط الطلاب البحثي والأستقصائي الاستنباط وبناء المعرفه لديهم .
- * الاسئلة أو المشكلات الموجهه للطلاب في المشروع تمكنتهم من استيعاب المفاهيم والمبادئ الرئيسية للموضوع الدراسي .
- * تعتمد المشروعات علي مشكلات أو أسئله من العالم الواقعي التي تقع ضمن اهتمامات الطلاب .
- * يشتراك الطلاب في نشاطات في العالم الحقيقي ويمارسون إستراتيجيات من المجالات الحقيقة .
- * يعمل الطلاب بشكل تعاضدي لحل المشكلات التي تهمهم .

شروط او معايير التعلم القائم على المشروعات

- * يجب ان يرتبط المشروع بأهداف التعلم والمحتوى والمهارات .
- * يقوم المشروع على مشكله حقيقية تتطلب حلأ أو سؤال يتطلب اجابة.
- * أن يتم المشروع في سياق العالم الحقيقى كما انه يجب أن يقوم على اهتمامات الطلاب .
- * يقوم الطلاب باتخاذ القرارات حول المشروع وكيفية تنفيذه .
- * يقوم الطلاب والمعلم بتأمل طريقة تعلم الطلاب وفاعلية الأنشطة التي يقومون بها والتأمل في نوعية اعمال الطلاب والعقبات التي تواجههم وكيفية تغلبهم على العقبات .
- * يتلقى الطلاب في المشروع تغذية راجعة من معلمهم ويستخدمونها في تحسين العمليه والمنتجات .
- * يقوم الطلاب في نهاية العمل في المشروع بعرض وشرح مشروعهم للجمهور خارج الصف الدراسي .

مزايا التعلم القائم على المشروعات

- * تبني طريقة المشروع روح العمل الجماعي كما في المشروعات الجماعية ، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية .
- * تشجع على تفريغ التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- * يشكل الطالب محور العملية التعليمية بدلا من المعلم فهو يختار المشروع وينفذه تحت اشراف المعلم .
- * تعمل طريقة المشروع على إعداد الطالب وتهيئته خارج أسوار المدرسة بحيث يترجم ما تعلمه نظريا الى واقع ملموس وتشجيعه على العمل والانتاج .
- * تبني عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل وتشجيعه على الإبتكار والإبداع وتحمل المسؤولية وكل مايساعدده في حياته العملية .

أنواع المشروعات في التدريس

* من حيث طبيعتها :

(1) المشروعات البنائية (الإنسانية) :

وهي ذات صلة علمية ، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والانتاج أو صنع الاشياء (مثل صناعة بعض الاجهزه البسيطة في مواد العلوم).

(2) المشروعات الإستمتعائية :

مثل الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون الطالب عضوا في تلك الرحلة او الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية .

(3) المشروعات في صورة مشكلات :

وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة او حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ او محاولة الكشف عن اسبابها مثل مشروع لمحاربة الذباب والامراض في المدرسة .

(4) مشروعات كسب المهارات :

والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلميه او مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين .

***من حيث منظمها وواضع أهدافها :**

(1) المشروعات المنظمه :

المعلم هو الذي يضع الاهداف .

(2) المشروعات غير المنظمه :

الطلاب هم الذين يضعون الاهداف .

(3) المشروعات نصف المنظمه :

المعلم والطلاب يعرفون وينظمون المشروعات معا .

خطوات تطبيق المشروع

(1) اختيار المشروع :

وهي الخطوة الاساسية في طريقة المشروع لأنها ذات اثر كبير في نجاح المشروع او فشله وتبداً هذه الخطوة بإثارة المعلم موضوع ليكون محور النقاش بين الطلاب حول مشكلة او صعوبة تواجهه الطلاب او مشكله من حياة الطلاب المدرسية او البيئية او غيرها

ويقوم المعلم في هذه الخطوة بتقديم سؤال محفز للبحث والتقصي لدى الطلاب لذلك يجب أن تتوافر شروط معينه في السؤال المحفز هي :

- * ان يكون السؤال في العالم الحقيقي .
- * ان لا تكون إجابته سهلة بل يجب ان تتحدى قدرات الطلاب .
- * ان يساعد طلاب على اطلاق الخيال لديهم .

ويجب توافر شروط معينه في المشروع الذي يختاره الطلاب وهي ان يكون:

- * نابعاً من حاجات الطلاب وميولهم ويعالج ناحية مهمة من حيلتهم
- * مناسباً للفترة الزمنيه المحدده ومتاسب لمستوى الطلاب وامكاناتهم .
- * يراعي ظروف المدرسة والطلاب والاماكنات المتوفرة .
- * يكون ذات قيمة تربوية ويرتبط مباشرة بالمنهج الدراسي .

وفي هذه المرحلة يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات .

(2) التخطيط للمشروع :

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع لانه يحدد الاطار النظري للمشروع وعلي المعلم ان يشرك الطلاب في عملية التخطيط ويكون دور بالاشراف على عملية التخطيط والتوجية وتصحيح الاخطاء التي يقع فيها الطلبه وفي نهاية المرحله يقدم الطلام خطة مكتوبة للمعلم ويقدم المعلم لها التغذية الراجعة اللازمه .

العناصر التي يجب مراعاتها عند وضع الخطة :

- * تحديد الاهداف الخاصة بالمشروع .
- * تحديد طرق الحصول علي المعلومات .
- * إعداد المحاور الرئيسية للموضوع وتقسيماتها الفرعية والجزئية .
- * إعداد ميزانية إقتصادية تفصيلية ودقيقة .
- * توزيع الادوار علي الطلاب كل حسب ميوله وقدراته واستعداده .
- * تحديد الادوات والمواد الازمة لتنفيذ كل محور من المحاور الرئيسية .
- * تحديد المدة الزمنية لتنفيذ كل محور من المحاور الرئيسية للموضوع .
- * تحديد سلسلة الانشطة الازمة لكل محور من محاور المشروع .
- * التنبؤ بالنتائج والصعوبات المتوقعة .

(3) تنفيذ المشروع :

يتم في هذه المرحله ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع محسوس حيث يقوم الطلاب في هذه المرحله بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته ، ويقوم المعلم بإرشاد الطلاب وتحفيزهم علي العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بينهم والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منه ويجب ان يلتزم الطلاب ببنود خطة المشروع وعدم الخروج عنها الا إذا استدعت الظروف ذلك مما يتطلب إعادة النظر في بنود الخطة وعندها يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلاب والاتفاق معهم علي التعديلات المناسبة .

(4) متابعة وتقدير المشروع :

تستخدم اساليب التقويم الاصيل في تقويم المشروع ، وتقدير المشروع عملية مستمرة تشمل جميع مراحل بناء المشروع , وتتضمن تقويمات تكوينية وتقديمية نهائية ويشتمل ايضا تقويمات ذاتية للطالب وتقدير الاقران وتقدير المعلم وتقدير الجمهور .

*** التقويم الذاتي :**

يكتب الطالب تأملاته الذاتية أثناء قيامه بدوره في المشروع موضحا المشكلات التي واجهته وكيف تغلب عليها .

*** تقويم الأقران :**

يبدى الطالب رأيهم في اداء زملائهم في نفس المجموعة او مجموعة اخرى .

*** تقويم المعلم :**

يجب ان يحدد المعلم قائمة بالمؤشرات المرغوبه لتقدير اداء الطلاب ولابد ان تكون هذه المؤشرات قابلة للقياس وتعتمد على اهداف المشروع وطبيعته , وعلى المعلم إشراك الطلاب في تحديد هذه المؤشرات .

دور المعلم والطالب في مدخل المشروع

• أولاً دور المعلم :

المعلم هو الميسر للتعلم , وهذا لا يعني تخليه عن ضبط التعليم في المدرسة إنما هي عملية توفير جو من المسؤلية المشتركة , حيث يجب عليه تخطيط و اختيار السؤال المحفز والمشكلة المقترحة وتوجيه الطلاب نحو الطرق الصحيحة في اختيار مصادر المعلومات , ويجب أن يساعد الطلاب على تنظيم الأهداف الانتقالية لضمان بقاء التركيز على المشلاوع وامتلاك فهم عميق للمفاهيم التي يجري البحث فيها .

• ثانياً دور الطالب :

دور الطالب يكمن في طرح الأسئلة وبناء المعرفة وتحديد حلول لقضايا حقيقه ثم إثارة التساؤلات حولها ويجب على الطالب التعاون وتوسيع مهارات الاستماع النشط كما يتطلب منهم الانخراط في شبكة تواصل ذكية ومركزة , ويتتيح لهم ذلك التفكير بعقلانية في كيفية حل المشكلات و يجعل التعلم القائم على المشكلات الطلاب مسؤولين عن عملية التعلم الخاصة بهم والقدرة على انجاجها .

التحديات التي تواجه تطبيق مدخل المشروع وطرق التغلب عليها

رغم الفوائد العديدة للتعلم القائم على المشروعات ألا أن تطبيقه في الواقع التربوي يواجه عدداً من التحديات والجدول التالي يوضح هذه التحديات وطرق التغلب عليها :

طرق التغلب عليها

التحديات التي تواجه مدخل المشروعات

* الاستفاده من التواصل عبر الانترنت مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع والمدونات الالكترونية.

* البحث عن الإمكانيات المطلوبة بما يحقق الاهداف بأقل تكلفة .

* عمل دورات متخصصة للمعلمين .

* متابعة المشروع في كل مرحلة بحيث يوضح الطلاب في كل حصة مدى تقدمهم في المشروع وما تم إنجازه

* تطبيق المشروع على وحدة دراسية واحدة على الاقل حتى نسمح بتنوع التدريس .

* اختيار مشروع تكاملي يحقق التكامل في بعض الوحدات الدراسية وذلك بالاتفاق بين المعلمين .

* تتطلب وقت طويل فوق الدارسه لا يكفي .

* صعوبة التنفيذ لانها تتطلب إمكانات بشرية ومادية وتقنية كبيرة .

* تحتاج الي معلم ذي كفاءة عالية قادر علي الكشف عن اتجاهات الطلاب وميولهم وتقدير حاجاتهم .

* إعطاء الحرية الزائدة للطلاب قد يؤدي في بعض الأحيان الي استغلال المشروع في غير ما هو مطلوب منهم .

* محتوى المنهج كبير (كثرة الدروس في المقرر)

* وجود منهج المواد الدراسية المنفصلة والتي تتطلب كل منها مشروع مما يزيد العبء علي الطالب .